

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقال على لسان الخليل (إنني براء مما تعبدون إلا الذي فطرنى فإنه سيهدين) و قال (أفرا تيم ما كنتم تعبدون أنتم و آباؤكم الأقدمون فانهم عدو لي إلا رب العالمين) و قال (فلما أفلت قال يا قوم إنني بريء مما تشركون إنني وجهت وجهي للذي فطر السموات و الأرض حنيفاً و ما أنا من المشركين) وهذا البغض و العداوة و البراءة مما يعبد من دون الله و من عابديه هي أمور موجودة في القلب و على اللسان و الجوارح كما أن حب الله و موالاته و موالة أوليائه أمور موجودة في القلب و على اللسان و الجوارح و هي تحقيق قول (لا إله إلا الله) و هو إثبات تأليه القلب حباً خالصاً و ذلاً صادقاً و منع تأليهه لغير الله و بغض ذلك و كراهته فلا يعبد إلا الله و يحب أن يعبد و يبغض عبادة غيره و يحب التوكل عليه و خشيته و دعاءه و يبغض التوكل على غيره و خشيته و دعاءه .

فهذه كلها أمور موجودة في القلب وهي الحسنات التي يثيب الله عليها .
و أما مجرد عدم السيئات من غير أن يعرف أنها سيئة و لا يكرهها بل لا يفعلها لكونها لم تخطر بباله أو تخطر كما تخطر